Journal of Diyala For Human Research
Valum 2 Issue 96 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

التلاقي والافتراق في شعر المجون بين المشرق والأندلس دراسة موازنة

The Similarity and Difference between the East and Andalusia in Lewd Poetry : a Comparative Study

م. د حسن منصور محمد الشمري

Author Information
Lec. Hassan Mansour Muhammad Al-Shimmery (PhD)

Maysan University / College of Basic Education / Department of Arabic Language

Article Info
hassan_mansour@uomisan.edu.iq

Article History

Received:	***Accepted:***
April 02, 2023	***May 04, 2023***

Keywords:
Immoral poetry, the meeting between the two texts, matching the style, feminist flirtation.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract

This study attempts to figure out the similarity and difference points between the East and Andalusia in lewd poetry. The study is based on a comparative literary analysis to reveal the convergence and difference aspects between the East and Andalusia in lewd poetry due to the nature of each environment where this type of poetry is produced. This study also attempts to reveal the religious, political and social factors affecting this type of poetry in these environments. It examines the literary texts which are affected or not affected by these factors.

Diyala Journal For Human Research
Valum 2 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المقدمة

يعدّ الغزل أحد أقد الأغراض الشعرية بدءاً من العصر الجاهلي حتى العصر محمور الدراسة ، وقد شهد هذا الغرض تنوعاً وتطوراً عبر مسيرته الزمنية ، وقد احتل مكاناً متقدماً بين الأغراض الأخرى ، وحظي باهتمام الشعراء والنقاد على حد سواء ،فقسموه على بيئاته المعروفة ، وأقسامه المعهودة ، فقالوا هذا غزل حسي ، وذاك عُذري ،وكان هذا التقسيم لجميع العصور ولا يشتمل على عصر واحد دون غيره ، لذا جاء بحثنا يبحث في أدب بيئتين مختلفتين مكاناً متفقتين في الأغراض ، إذ نسعى إلى التقاط نقاط التلاقي والافتراق بينهما ، وأيهما فاق الآخر أو اختلف عنه في غرض الغزل الماجن ، وهل أنّ المشارقة كانوا هم السباقون في ذلك وجاء الأندلسيون بالاتباع ؟ أو أن الأندلسيون اتبعوا في جانب وافترقوا في أخر ؟

مما لا يقبل الشك أنّ للبيئتين محور الدراسة تأثيراً واضحاً في نتاج الشاعر ، لكن نجد بعض الشعراء قد حاول الخروج عن النسق المهيمن ، ومحاولة كسره خصوصاً في البيئة المشرقية التي اتصفت بالالتزام الديني والخلقي الزائد عن نظيرتها الأندلسية التي سمحت لشاعرها ما كان ممنوعاً عند المشرقي .

قُسم البحث على المحاور فكان المحور الأول (التلاقي بين النصين خارج النسق مجالس الخلفاء) ، أما المحور الثاني (الغزل بالمذكر : تطابق النسق : مجالس الخمرة) ، وجاء المحور الثالث (الغزل النسوي الأندلسي الماجن)

الكلمات المفتاحية

أولاً : التلاقي بين النصين : خارج النسق / مجالس الخلفاء (الغزل الحسي) :

إنّ البحث في نتاج البيئتين الأدبيتين (المشرقية والأندلسية) يثير لدى الباحث الرغبة في التساؤل عن مدى تلاقي هذين النصين في أغراض كثيرة ، من بينها (شعر المجون) الذي يقوم في مجمله على اللهو والتلذذ ، ويجد الباحث أنّ الشعر المشرقي هو المهد الأول الذي ترعرع فيه الأدب الأندلسي ، وكان من آثار ذلك هو التأثر الكبير الذي دفع ببعض الأدباء في محاولة منهم الخروج عن هذا النسق المهيمن ومحاولة إثبات أنّ لهم نتاجهم المستقل الذي لا يقوم على التقليد أو المحاكاة[1] .

لقد سعى بعض الشعراء المشارقة خلف لذاتهم واصطياد ساعة اللهو التي كانوا يعيشونها في حانات الخمرة ، ومجالس لهوهم إلى تصوير تلك الحالات التي يعيشوها مع مخيلتهم ، فينتجون صورهم الحسية العابثة ، بل نجد منهم من تجاوز تلك الأماكن التي يحق لهم اللهو بها وعبث في مجالس الخلفاء ، من ذلك ما أنشده أبو نواس من أبيات غزلية في حضرة الخليفة هارون الرشيد: [2]

وخود أقبلت في القصر سكرى وزيّن ذلك السكر الوقار
وهز الريح أردافـا تخانـاً وغصنا فيه رماناً صغار
وقد سقط الردا على منكبيها من التخميش وانحل الإزار
فقلت الوعد سيدتي فقالت كلام الليل يمحوه النهار

Diyala Journal For Human Research
Valum 2 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

نلحظ في النص الجرأة لدى الشاعر فأنتج هذا النص الذي يكشف عن خابرٍ للذة كأنه عاشها ساعة الإنشاد ، فكانت صورة لتهتك واضح في مجلس كان من المفترض الالتزام به بالحياء ، لكن هذا يقودنا إلى أنّ هذا المجون قد أوغل في تلك المرحلة الزمنية ؛نتيجة للترف والرخاء الذي شهدته الحياة في ذلك العصر[3] .

وفي أبيات أخرى نجده يتغزل بالمرأة ، فيصف ما يلاقيه من حبها وجمالها ، لكنه يخرج بهذا الوصف من الاحتشام إلى الابتذال ، فيصف محاسن جسمها حسيا، وهو كذلك يكسر النسق ؛ إذ يتغزل بفتاة القصر التي لا يمكن لأحد النظر إليها ،حتى يتمكن منها بعُقده الشعرية الساحرة ، وهي المرة الثانية التي يجرؤ بها أبو نواس على القصر العباسي ، فيقول[4] :

وناهدةِ الثَّديينِ من خَدمِ القصرِ سبتني بحُسنِ الجيد والوجهِ والنَّحرِ
غُلاميَّةٌ في زيِّها بَرمكيَّة مزوقةُ الاصداغ مطمُومةُ الشَّعرِ
كَلفتُ بما ابصرتُ من حسنِ وجهِها زمانا وما حبُّ الكواعب من أمري
فما زلتُ بالأشعارِ في كلِّ مَشهدٍ أُلينُها والشعر من عُقد السحر
إلى أنْ أجابت للوصال، وأقبلَتْ على غير ميعادٍ إلي مع العصر
فقلت لها (أهلاً!) ودارت كؤوسنا بمشمولةٍ كالورس، أو شُعَل الجمر

أما في العصر الاندلسي لم يبتعد الشعراء عن تلك الصور التي يرسمونها للمرأة عن تلك التي يرسمها المشرقي ، فكانوا يعتمدون على محاسنها ومفاتنها الجسدية في رسم صورة اللقاء التي يستوحيها الشاعر في غزله ، ونجد ذلك واضحا في قول ابن زيدون [5]:

فرشَفْتُ الرُّضَابَ أَعْذَبَ رَشْفٍ وهَصَرْتُ القَضِيْبَ ألطَفَ هَصْرِ
ونَعِمْنا بِلَفِّ جِسْمٍ بِجِسْمٍ للتّصافي وقرَعِ ثغرٍ بثغرِ
يا لها ليلةً ! تجلى دُجاها من سنا وجنتيه، عن ضوء فجرِ

أما ابن الزقاق، فكان وصفه حسياً مبتذلاً لا يفرق عن الوصف المشرقي ،وكأنه استشف صوره الماجنة من الشاعر المشرقي ، فيصف قوام المرأة وما فيها من مفاتن جسدية ،إذ يقول[6]:

ومرتجة الأرداف أما قوامها فلدنٌ أما ردفها فرداحُ
على عاتقي من ساعديها حمائل وفي خصرها من ساعدي وشاحُ

وفي المعنى نفسه يقول ابن زمرك:[7]

ردفٌ أقام لنا بها فتن الهوى وإذا أتت لتقوم قال لها اقعدي

Diyala Journal For Human Research
Valum 2 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

نلحظ الوصف الحسي ، والطريقة التي يتغزل بها الأندلسي وكأنها صورة منقولة عن نظيره المشرقي (الحسي) الذي تغزل بمفاتن المرأة وحاول العبث بها في صحوه ولهوه ، فجاءت صورهم ونصوصهم محاكاة للنصوص المشرقية ، فلا نكادُ نجدُ من تباينٍ بين النصين يمكن تسجيله لأحدهما دون الآخر ، عدا ما فرضته الطبيعة الأندلسية من عنصر جذب للشاعر ، يقول الأديب أبو الحسن علي بن محمد بن شفيع البسطي : "لو طُبعتُ على الزهد لحملني حسن بلدي على المجون والعشق والراحات"[8]

ثانياً: الغزل بالمذكر : تطابق النسق : مجالس الخمرة :

امتزج وصف الخمرة عند شعراء العصر العباسي مع وصف ساقيها ،ووصفهم ملامح الساقي الجسدية الحسية وغيرها من الصفات، فحظي عندهم بمنزلة رفيعة، سواء كان الساقي ذكرا أم أنثى؛ ولذلك رسم لنا الشعراء لوحات فنية تغنوا بها وعبروا عنها بأشعار مؤثرة في نفس المتلقي على اختلاف ثقافته وعاداته، وهذا ما تنتجه ثقافة كل عصر فتعكس لنا واقع حياتهم الأدبية والثقافية، ونلمس ذلك الأثر في قول الحسين بن الضحاك(ت 250هـ) :[9]

فاستتر اللّهوَ من مكامِنِهِ مِنْ قبْلِ يومٍ مُنغِّصٍ ناهي
بِابنةِ كَرْمٍ مِنْ كَفِّ مُنْتَطِقٍ مُؤتزِرٍ بالمُجونِ تيَّاهِ
كأساً فكأساً كأنَّ شاربَهَا حيرانُ بين الذّكُور والسَّاهي

ولجأ الشعراء العبَّاسيون في قصائدهم الخمريّة إلى إظهار تجاربهم الشعرية اللاهية، فيذكرون مجالسهم وأسمارهم الماجنة، ونجد ذلك في قول أبي الشيص الخزاعي(ت196هـ) فقد كان مولعا متفناً بجمال ساقيه الأحور، وذلك في قوله"[10]

يطوف علينا بها أحورٌ يداهُ من الكأسِ مخوبتانِ

يصف الشاعر في البيت الشعري جمال عيني السَّاقي، ونظراته السَّاحرة وذلك جمع الشاعر بين انعكاس إبريق الخمر في يدي الساقي وبين حور عينيه، فتبدو يداه مخضوبتان بتلك الخمرة التي تفيض لذة للشاربين بوصفها خودا تختال في البرود، بعفويتها وعذوبتها في نفوس الشاربين ولعل أدق وصف لبيوت القيان ذلك الذى تركه لنا الشاعر على بن الجهم الذى كان يرتادُ واحداً من تلك البيوت في بغداد يسمى (بيت المفضل)، نسبة إلى صاحبه، فيقول[11]:

نزلنا بباب الكرخِ أفضلَ منزلِ على محسنات من قيان المُفضَّلِ
فلابنُ سُريجٍ والغريضِ ومعبدٍ ودائعُ في آذانِنا لم تُبذَّلِ
أوانسُ ما فيهنَّ للضَّيفِ حِشمةٌ ولا (ربُّهُنَّ) بالمهيب المُبجَّلِ
يُسرّ إذا ما الضَّيفُ قلَّ حياؤهُ ويغفُلُ عنه وهو غير مُغفّلِ
ويكثر من ذمِّ الوقارِ وأهلِهِ إذا الضَّيفُ لم يأنسْ ولم يَتبذَّلِ

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وقد ذهب الدكتور طه حسين إلى أنّ الغزل بالمذكر ،أو الغلمان اتجاه لم يكن معهوداً في العصر الجاهلي ، ولا الإسلام ولا في عصر بن أمية، إذ هو مما خلفته الحضارة العباسية التي امتزجت مع غيرها من الثقافات الأخرى، والغريب في الأمر أنّ أبا نواس كان يجهر بالغزل بالمذكر مع وجود الجواري في هذا العصر،[12]، ويتضح ذلك من قوله:[13]

وَبَديـعِ الحُسْـنِ قد فـَـا   قَ الرَّشَا حُسْناً ولِينَا

تَحْسَبُ الوَرْدَ بِخَدّيْـ   ـهِ يُنَـاغي اليَـاسَمِـينَا

كلّما ازْدَدْتُ إلَـيْــهِ   نَـظَـراً زِدْتُ جُنـونَــــــا

ظَلّ يَسْقِينَا مُداماً،   حَلّتِ الخِدْرَ سِنينَـــــــا

ونلحظ من ذلك أنّ غزله بالمذكر لا يمكن فصله عن الصفات الأنثوية في هذا النص ، ويصعب معه التعرف على المتغزل به لولا استعماله للإشارات اللغوية الدالة على المذكر ،فوصفه للساقي وصفاً حسياً بما يمتلكه من جمال أخذ عليه لبه ، فظل أسيرا لذلك الحسن والجمال.[14]: ويقول في ذلك[15]

قل لذي الطّرفِ الخَلوبِ،   ولِذي الوجهِ الغَضُوبِ

ولــمن يثْني إليهِ الـ   حسنُ أعناقَ القلوبِ

يا قضيبَ البانِ يهتزّ   على دعصٍ كثيبِ

قــد رضينَا بسلامٍ   أو كلامٍ من قريبِ

فبروحِ القُدس عيسى   وبتعظيمِ الصّليبِ

قفْ إذا جِئْتَ إلينا   ثمّ سلّمْ يا حَبيبي

بلغ العصر العباسي درجة من الفحش والمجون، لم تكن معروفة في عصور خلت، فالمطلع على نصوص أبي نواس في هذا المجال يلحظ ذلك بوضوح ، ويؤكد النويهي على أن نفسية أبي نواس نفسية معقدة لا يمكن فهمها إلا بتحليلها وفق المنهج النفسي الحديث، وقد تناول في سبيل الوصول إلى فهم نفسيته وشعره العديد من الظواهر التي التصقت به، فوقف طويلا أمام الخمر، والشذوذ الجنسي، والنشوة الدينية وما يصاحبها من دعوة إلى الإباحية [16].

وأكدّ كثير من الدارسين أنّ أبا نواس من الشعراء الخلعاء الذين أجهروا بفجورهم خاصة في ميدان التغزل بالغلمان كمشهد لم يظهر عند الشعراء السابقين، وهو مظهر من مظاهر عولمة الشعر العباسي بعد دخول العنصر الأعجمي، وأنه الرائد في هذا الفن وفتح المجال للشعراء فيه. أخذ شعر الخمرة في العصر العباسي يتأثر بلون الحضارة الجديدة التي استمد معانيها من تراث الفرس ، والنصارى، حتى أصبح الشعراء يتفننون في وصفهم، فشبهوها بعروس غالية المهر، ووصفوا رائحتها وكؤوسها وما يوضع من الطيب وأنواع الرياحين، فقالوا في ذكر تعتيقها وقدمها، ووصف رائحتها، وأثرها في النفوس، ووصف نشوة سكرها، وما يشع في مزجها من فقاقيع ووصف الكؤوس والأباريق وغيرها.

Diyala Journal For Human Research
Valum 2 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

والخمرة في شعر أبي نواس وسيلة للفخر، يبذل فيها الدر والياقوت ويفتخر بشربها وبإتلاف المال فيها، ليدل على جوده وكرمه فيقول [17] :

إنّي بَذَلتُ لَها لَمّا بَصُرتُ بِها صاعاً مِنَ الدُرِّ وَالياقوتِ ما ثُقِبا

فَاستَوحَشَت، وَبَكَت في الدَّنِّ قائِلَةً يا أُمَّ وَيحَكِ أَخشى النارَ وَاللَهَبا

ويشبه بريق تلك المرأة بلمعان الكواكب وأضواء الشمس فيقول[18] :

قَامَتْ بِإِبْرِيقِهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ فَلَاحَ مِنْ وَجْهِهَا فِي الْبَيْتِ لَأْلَاءُ

فَأَرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيقِ صَافِيَةً كَأَنَّمَا أَخَذُهَا بِالْعَيْنِ إِغْفَاءُ

رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يُلَائِمُهَا لَطَافَةً وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ

فَلَوْ مَزَجْتَ بِهَا نُورًا لَمَازَجَهَا حَتَّى تَوَلَّدَ أَنْوَارٌ وَأَضْوَاءُ

دَارَتْ عَلَى فِتْيَةٍ دَانَ الزَّمَانُ لَهُمْ فَمَا يُصِيبُهُمُ إِلَّا بِمَا شَاءُوا

لِتِلْكَ أَبْكِي وَلَا أَبْكِي لِمَنْزِلَةٍ كَانَتْ تَحُلُّ بِهَا هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ

يرسم لنا صورة مشهدية للخمرة حين يأخذها من ساقيها ، وما يعتمل بها وهي في بريقها تشبه الؤلؤ اللماع ، وحين تختلط بالماء تفور، ويصف فقاقيعها فوقها بيضاء كالحُبب أو حبّات الدُّر.

وفي موقف آخر من شعره وهو يشبه وثبة الفقاقيع كما يشبهها بحركة الجراد في ظل المروج[19] :

وأشرب سُلافا كعين الديك صافيةً من كفَّ ساقية كالرّيم حوراء

صفراءُ ما تُركتْ، زرقاء أن مُزِجتْ تسمو بحظَّينِ من حُسنٍ، ولألاء

تنزو فواقعها منها إذا مُزِجتْ نزو الجنادب في مرجٍ وأفياءِ

ويفتن في تصوير كؤوسها وأباريقها فيبدع في تصوير خلقها وتكوينها ، فيصف إبريقها وهو على صورة ظبي مشرف من مكان مرتفع، فيقول[20]:

كأنَّ إبريقنا ظبيٌ على شرفٍ قد مدَّ منه لخوفِ القانصِ العنُقا

وأحيانا هي كالكراكي تمدُّ برقابها الطويلة ورؤوسها الدقيقة[21]:

لدينا أباريقُ، كأنَّ رقابها رقابُ كراكيَّ قد نظرن إلى صقر

أما في الأندلس فكان وصف الخمرة امتدادا طبيعيا لما عرفه شعراء المشرق منذ نشأة الشعر في العصر الجاهلي، وحتى العصر العباسي ؛ ولعل عامل الانفتاح الثقافي واختلاط مكونات المجتمع الأندلسي المختلف الأعراق والعادات ، كان عاملاً أسهم في تطور فن المجون، لا سيما في الخمرة وذكر أنواعها ومجالسها وندمائها ، وما

Diyala Journal For Human Research
Valum 2 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

اعتادت عليها مجالسها من الغناء والرقص، حتى أصبحت الخمرة تمتزج بوصف الطبيعة إذ ارتبطت بها ارتباطا وثيقا.

ومن أمثلة شعر الخمرة الذي لا يخلو من الطرافة والصنعة قول أمية بن عبد العزيز[22]:

ومُوسّدين على الأكفِّ خدودهُم قد غالهُم نومُ الصباح وغالني
ما زلت أسقيهم وأشربُ فضلهم حتى سكرتُ ونالهم ما نالني
والخمرُ تعلمُ كيف تأخذ ثارها إنّـي أملتُ إنـاءها فأمـالني

وفي قصيدة أخرى يصف أمية بن عبد العزيز مشهدا جديدا من مجالس الخمرة، وقد مزجه بالوان الطبيعة، وروعة جوهرها الماطر وسط معاقرة الكأس على يد ساق جميل، إذ لم يغفل الشاعر من التغزل بمفاتنه الحسيّة والتعبير عن أثرها في نفسه، فيقول[23]:

لم تعـلُ كأسُ الرّاح يُمني إلا لتُرجعَ ذاهب الأرماق
فأدرْ عليَّ دهاقها إني امروٌ لا أستسيغ الكأسَ غير دِهاق
أوما تـرى ضحك الرُّبى تبكي كمثلِ مدامع العشاق
من كل باكيةٍ تسيل دموعها من غير أجفان ولا آماق
طفقت تُزجيها البوارقُ حُفلا تروي البلاد بوبلها الغيداق
حتى تسربل كلُّ جزعٍ محتفّـةٌ بغديره الرقراق
وإذا الهواء الطلق جرنسيمه أذيال أردية عليه رقاق
ضمَّ الغصون على الغصون الأحبابُ بالأحبابِ غبَّ فراق
الدَّعصُ حشوُ إزارهِ والغصنُ طيٌّ وشاحهِ والبدرُ في الأطواق
ما بان صبري يومَ بان وإنما بدَّدتُـــه من دمعي المِهراق

ونلحظ في هذه الأبيات دقة الوصف في مزج كل لون من ألوان الطبيعة المتنوعة، واستطاع الشاعر من تقديم لوحة خمرية من روضة أينعت بماء الغمام، فأينع مع الغصن والزّهر النديّ .

إنّ دقة الوصف تنتقل بصورة حركية تكتمل أبعادها الجمالية في بؤرة تتجاذب فيها مجالس الأنس بمحاسن الطبيعة الخلابة التي ألهبت الشاعر، حتى دفعته لنسج هذه الصورة الخمرية الرائعة.

تطابق النسق بين التأثر والابتداع في الشعر الأندلسي (الغزل بالمذكر) :

الغزل بالغلمان هو لون جديد تداوله شعراء الأندلس، وتأثر بالبيئة الأندلسية المتنوعة، الذي عرف طريقه في الأندلس بصورة ذائعة لم يعهدها شعراء المشرق على هذا النحو الكبير، إذ كان أكثرهم متحفظين إزاء هذا اللون الغزلي ولعل ذلك يرجع إلى عامل الدين وعوامل ثقافية أخرى تتعلق بفحولة الرجل وتعاليه عن الصفات الانثوية

Diyala Journal For Human Research
Valum 2 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المؤثرة . إن لطبيعة الاندلس وحياتها التي اتصفت بنوع من التحرر أباحت لشاعرها التحرر من بعض القيود التي كبلت الشاعر المشرقي ، فمن المعروف طبيعة البيئة الأندلسية التي اختلطت إلى حد كبير بغير المسلمين ممن تحرروا من القيود التي فرضها الإسلام ، فاتسم نتاجهم بالحرية غير المقيدة .

لقد شهد الشعر المشرقي في العصر العباسي الأول مرحلة نبوغ عدد من الشعراء كان من أبرزهم أبو نواس ، الذي تأثر به عدد من الشعراء الأندلسيين، واتخذوا شعره مثالا يحتذون به في خمرياته ومجونه وغزله بالمذكر، ومن أوائل الشعراء الذين تأثروا به يحيى بن الحكم الغزال(250هـ) فكان "ينسج على منواله حتى يخال لمن يسمع شعره، أنه لأبي نواس"[24] ومن غزله بالمذكر قوله في ابن امبراطور بيزنطه[25]:

وأغيدَ ليّن الأعطاف رخصٍ كحيل الطرف ذي عنقٍ طويل
ترى ماءَ الشَّباب بوجنتيه يلوحُ كرونقِ السيفِ الصقيـلِ
من أبناء الغطاريف قيصريّ الـ ـعمومة حين يُنسبُ والخؤولِ
كأن أديمهُ نصفا بنصف من الذّهب الدّلاص أو الوذيل
وربّما أكرر فيه طرفي فأحسب أنه من عظم فيل

ومما تفرد به الأندلسيون عن المشارقة ، هو رثائهم لغلمانهم مما يدل على مدى عشق الأندلسيين لغلمانهم، فقد رثى الشاعر أحمد المقريني المعروف بـ (الكساد)[26] موسى مليح إشبيلية، في قوله[27]:

هتف الناعي بشجو الأبد إذ نعى موسى بن عبد الصمد
ما عليهم ويحهم لو دفنوا في فؤادي قطعة من كبدي

ومن أشهر العشاق للغلمان وأكثرهم نتاجا الشاعر ابن سهل الإسرائيلي (ت 694هـ) الذي يعد "قمة الغزليين في هذا الباب افتنانا وإبداعا وصدقا"[28] فقد عُرف بحبه لفتى اسمه موسى وقال فيه أكثر شعره ومن شعره فيه:[29]

مضى الوصل إلّا منيةً تبعث الأسى أداري بها همي، إذ الليل عسعسا
أتاني حديثُ الوصل زوراً على النوى أعِدْ ذلك الزورَ اللذيذ المؤنسًا
ويا أيها الشوق الذي جاء زائرا أصبت الأماني حذْ قلوبا وأنفسا
كساني موسى من سقامِ جفونه رداءً وسقاني من الحب أكوسا

ولا نستطيع أن نقول أن جميع الأشعار التي قيلت بدافع نفسي ترجع إلى نزعة مرضية، وإنما هناك ما هو نابع من نزعة شغف الأندلسيين بالجمال وتتبعه أينما وجد في الطبيعة أو في المرأة أو الغلام، وهذه النزعة هي التي جعلت بعض الشخصيات الملتزمة دينيا وأخلاقيا وبعيدة عن الشبهات كل البعد قد تورط في القول بهذا الغرض.

يمكن أنْ نقول أنّ الباعث النفسي قد أسهم في ظهور أشعار الغزل بالمذكر في الأندلس وتقبل المجتمع الأندلسي له قد أسهم في شيوعه بصورة ملفتة للانتباه في أشعارهم مما دفع المستشرق الاسباني "غرسيه غومس" محاولة تعليل هذا الشيوع بأنه يرجع إلى " الخصائص المميزة للعقلية العربية، ورثته فيما ورثت من مشاعر البدو

وميولهم"[30] إنّ كلام غرسيه غومس خالٍ من الصحة؛ لأن أغلب الشعر الجاهلي والإسلامي لم يذكر فيه من أشعار الغزل بالغلمان وبعض الممارسات الشاذة، مما يجعل هذا الغرض طارئا على الأدب العربي وليس أصيلا فيه .

يمكن القول إنّ الشعر الماجن لا سيما شعر الغزل بالمذكر، يشيع عندما ترقى الحضارة ويتسع العمران، وتضعف بعض الضوابط في المجتمعات، ويتجه الناس ملوكا وسوقة إلى الدعة والترف والاستمتاع بمباهج الحياة ، فيتكثرون من مجالس اللهو والشراب، والميل إلى سماع الأدب والشعر.

كان الغزل الشاذ مألوفا بين كثير من الشعراء المجان الأندلسيين، لا سيما الغزل بالمذكر فنجده لا يقتصر على اللهو والمجون فحسب، بل يتعدى ذلك إلى أكثر المجالات وقارا واصطناعا للجد، وهو مجال مدح الخليفة، فقد أثرت بعض مدائح الشعراء ، مقدمة مدحية بغزل شاذ لقصيدة في مدح الخليفة ، مما يدل على أنّ هذا النوع من الغزل قد بلغ من الشيوع والألفة أنه لم يعد مستنكرا حتى في مقام مدح الخليفة نفسه[31]، وهذا يفترق عما في الشعر المشرقي فإنه لم يصل إلى هذا المستوى، ومن هذه الاشعار قول إسماعيل الكاتب في مقدمة قصيدة له يمدح بها الناصر[32]:

لُطفتْ أنامله بعقرب صدغه   عمدا ليلدغ في فؤاد العاشق

وكأن شاربه هلال طالع   قد خطه بالمسك أحذق حاذق

وكأنما بجنبيه شمس الضحى   قد قُنِّعت بظلام ليل غاسق

وكأن وجنته أزهر روضة   يندى بها السوسان فوق شقائق

فإذا تلفتَ قلت صورة دمية   وإذ تبسم قلت خطفة بارق

يا غاية الحسن الذي هو غايتي   كيف احتمالي في فؤاد خافق

حكم الإله بما تراه فما أرى   من حليةٍ في دفعي حكم الخالق

قل للخليفة من أمية والذي   ما دون فيض نواله من عائق

أنيستَ من منصورها ورشيدها   وفضحت من مهديّها والواثق

ومما شجع الشعراء على وضع هذه المقدمات في القصائد ما كان يجري في مجالس الملوك والأمراء من تشجيع للقول في هذا الغرض ، فنجد أميرا بمنزلة الأمير محمد بن عبد الرحمن الأموي (ت 273هـ) يجزي عبد الله بن عاصم صاحب الشرطة في قرطبة على أبيات قالها في غلام كان واقفا بين يدي الأمير ، فيقول[33]:

يا حَسنَ الوجهِ لا تكن صَلِفاً   ما لحســـانِ الوجوه والصَّلفِ

تُحســـنُ أن تُحْســـنَ القبيحَ ولا   ترثي لصبٍ متيمٍ دنـــفِ

لقد تغزل الشعراء الأندلسيونَ بما لا يجوز التغزل به مقاماً أو مقالاً ، فنجد أنّ الحادثة فيها من الجرأة ما فاق جرأة ابي نواس ؛ كونه قد تغزل بالمذكر .

إذن نلحظ كيف أنّ الخروج عن نسق الاحتشام في هذه الأماكن قد انتابه الخرق ، أو الخروج عن نسقه الذي لا بد أنْ يتصف بالالتزام والحشمة ، لذ فهذا الخروج لم يكن مقتصراً على المشارقة ، بل تعداهم إلى الأندلسيين الذين

مجلة ديالى للبحوث الإنســـانية
Diyala Journal For Human Research
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
Valum 2 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

نهلوا من المرتشف ذاته الذي شرب منه المشارقة ، فكانت صورهم متقاربة ، وإن اختلف المتغزل به ،لكن تظل صوراً خادشةً لمجالسها ومقامها .

ولم يكتف أمراء الأندلس بتشجيع الشعراء على القول في هذا الغرض بل نجدهم يسهمون في القول به أيضاً فهذا الأمير أبو المطرف عبد الرحمن بن الحكم(ت233هـ) يتغزل بغلام اسمه بدر، فيقول[34]:

انظروا إلى بدرٍ وكيف بــدا بصفحته العــذار

فكـــأنه بـــدرُ التمـــا م بـــدا بـه طرف السرار

ونجد المعتمد بن عباد يتغزل بغلام بدا عذاره بقوله35:

تم لـــهُ الحسنُ بالعذار واقترن الليل النَّهار

أخضرُ في أبيضٍ تبدَّى لذلك آسي وذا بهاري

فقد حوى مجلسي تماما أن يك من ريقه عقاري

ويذهب الأندلسيون إلى أبعد من ذلك إذ يتغزلون في أقدس الأماكن المتمثلة بدور العبادة وحلقات الدرس وممن مثل ذلك في هذا الجانب الغزلي الأديب ابن فتوح[36]، فقد حكى لنا ما دار في أحد المساجد عند دخوله إليه ومعه غلامه وكان مغرما به، فلقيه صديق ودارت بينهما محاورة بدأها صديقه بسؤاله: "إلى متى يدوم غرامك بهذا الغلام وهذه بنود عزله قد رفعت، وعُقدات خلعه قد عُقِدتْ؟ فقلت: لا والله ما أرى بنود عزله، ولا عقدات خلعه، وإنما أرى لامات مسكٍ في صفحة كافور، وسطور دجى في مهارق نوره "[37]، "وأغلب الظن أن التعلق بالغلمان كان يبدو في نظر الأندلسيين أمراً طبيعياً ولا عيب فيه، ولا شذوذ"[38]، وفضلا عن ذلك نجد من المؤدبين من تغزل بالمذكر من دون أن يؤثر ذلك على مكانتهم وعملهم؛ لأنهم لا بد أن يتصفوا بالعفة والحياء وأن يحافظوا على أفضل مستويات الخلق الرفيع الذي يتحلى به المؤدبون، ومن ذلك قول المنجم مروان بن غزوان الذي كان مؤدبا للأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط نجده يتغزل به فيقول[39]:

أعلّــلُ نفسي بالمواعدِ والمنى وما العيش واللَّـــذَّات إلا محمَّـدُ

بذاك سبي عقلي وهاج لي الجوى ولم يسبهِ حورٌ أو انــسُ نَّهـــد

ولكن غزالٌ عبشميٌّ سمــا بـــه أبٌ مـــاجدُ الاباء قـــرمٌ ممجــدُ

ونجد ذلك أيضاً عند ابن السيد البطليوسي (ت521هـ) الذي كان مؤدباً لأبناء الحاج صاحب قرطبة وهم رحمون وعزون، وحسون الذين تغزل بهم بقوله[40]:

أخفيتُ سُقميَ حتى كاد يخفيني وهمتُ في حبِّ عزُّونٍ فعزوني

ثم أرحموني برحمونٍ وإن ظمئتْ نفسي إلى ريقِ حسّونٍ فحسُّوني

والغريب في هذه الظاهرة أننا لا نجد نهياً أو رفضاً من الأمراء كالأمير محمد أو صاحب قرطبة لهؤلاء المؤدبين الذين تمادوا في تجاوزهم قيم الدين والأعراف التي يتصف بها المجتمع العربي ؛ ولعل هذا يؤكد طبيعة المجتمع

Diyala Journal For Human Research
Valum 2 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الأندلسي وتقبله هذه الظاهرة بين الخاصة والعامة على المستوى الفني والثقافي مما ساعد على استقباله بهذا المستوى المخالف لما هو في المشرق في التشديد ضمن الدائرة الثقافية المحافظة على حشمة تلك الأماكن التي حاولت أن تبعدها عن تلاعب الخلعاء والمجان .

الغزل النسوي الأندلسي (الماجن) :

لقد فاق الأندلسيون المشارقة بأنّ فيهم شاعرات تغزلن بالرجل بالخلاف من الشعر المشرقي الذي ربما خلى من هذه الظاهرة ، إذ تغزلت المرأة الأندلسية بالرجل ، وهي بذلك انتجت نصاً غزلياً موازياً لما انتجه الرجل في مضمار التغزل مع اختلاف الصورة ، وهذا يشير إلى الحرية التي تمتعت بها المرأة (الشاعرة) الأندلسية حتى أصبحت تخوض في مضمار الأدب بما اختص فيه الرجل ، وبذلك تكون المرأة الأندلسية قسيمة للرجل في ذلك .

ويكشف النص (النسوي) الأندلسي تلك الحرية التي منحها لها المجتمع حتى عبرت من خوالج نفسها وما يدور في خلدها من حب للرجل والهيام به ، الأمر الذي شكل دافعاً نفسياً قوياً لديها جعلها تتغزل به وتتمنى لقياه في خلوتها ، من ذلك قول حفصة ام الكرام [41] :

ألا ليت شعري هل سبيل لخلوة ينزه عنها سمع كل مراقبِ

ويا عجباً اشتاق خلوة من غدا ومتواه بين الحشا والترائب

أما حفصة ، فتوظف السمع لتجذب إليها الحبيب وتثير اهتمامه ، فضمنت نصها الشوق واللوعة لذلك اللقاء الذي يجمعها بالحبيب[42] :

سار شعري لك عني زائراً فأعرِ سمع المعالي شنفه

وكذا الروض إذ لم يستطع زورة أرسل عنه عرفه

من المسجل في أشعار الأندلسيين أنهم لم يفارقوا الطبيعة ، فوظفوها في قصائدهم سواء مدحية كانت أم غزلية ، وهو ما ذكره نص الشاعرة ، إذ مزجت الطبيعة في غزلها ، واستعانت بالصوت الذي ينقل ذلك الاشتياق ، الذي شبهته برائحة الورد وشذاه ، فنسجت نصاً غزلياً قائما على الوصف الممزوج بالاشتياق .

ولها في نص آخر طريقة إغراء للحبيب ، من خلال وصفها لجمالها إذ صورت نفسها بصورة مختلفة عن النساء جميعهن ، فهي جميلة القول والفعل ، فضلا عن حسنها الشكلي ومظهرها :

أزورك أم تزورُ فإن قلبي إلى ما تشتهي أبداً يميلُ

فثغري موردٌ عذبٌ زلالُ وفرع ذوائبي ظل ظليلُ

فالشاعرة تغري الحبيب بتقبيل ثغرها العذب الزلال ، وهذه صورة ممعنة بالحسية ، إذ صرحت بخوالج نفسها وما تتمناه من الحبيب حين اللقاء ، وهذا المعنى يرد بتصريح أكثر وضوحا عند ولادة بنت المستكفي ، إذ تقول [43]:

أنا والله أصلح للمعالي وأمشي مشيتي وأتيه تيها

وأمكن عاشقي من صحن خدي وأعطي قبلتي من يشتهيها

Diyala Journal For Human Research
Valum 2 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

يكشف النص الجرأة عند الشاعرة التي صرحت بعشقها والتغزل بالرجل كما بالمرأة على حد السواء .

الخاتمة

- إنّ الوصف الحسي ، والطريقة التي يتغزل بها الأندلسي صورة منقولة عن نظيره المشرقي الذي تغزل بمفاتن المرأة وحاول العبث بها في صحوه ولهوه ، فجاءت صورهم ونصوصهم محاكاة للنصوص المشرقية ، فلا نكادُ نجدُ من تباينٍ بين النصين يمكن تسجيله لأحدهما دون الآخر ، عدا ما فرضته الطبيعة الأندلسية من عنصر جذب للشاعر.
- سعى الشعراء العبَّاسيون في قصائدهم الخمريّة إلى إظهار تجاربهم الشعرية اللاهية، فيذكرون مجالسهم وأسمارهم الماجنة .
- فاق الأندلسيون المشارقة بأنّ فيهم شاعرات تغزلن بالرجل بالخلاف من الشعر المشرقي الذي ربما خلى من هذه الظاهرة ، إذ تغزلت المرأة الأندلسية بالرجل ، وهي بذلك انتجت نصاً غزلياً موازياً لما انتجه الرجل في مضمار التغزل مع اختلاف الصورة ، وهذا يشير إلى الحرية التي تمتعت بها المرأة (الشاعرة) الأندلسية حتى اصبحت تخوض في مضمار الأدب بما اختص فيه الرجل ، وبذلك تكون المرأة الأندلسية قسيمة للرجل في ذلك .
- ومن نقاط الافتراق بين النصين (المشرقي والأندلسي) أنّ الثاني تغزل بالمذكر في أقدس الأماكن المتمثلة بدور العبادة وحلقات الدرس ، بينما عفّ المشرقي عنها ، وهذا يشير إلى الحرية في التعبير عمّا في خوالج نفوسهم ، بعيدا عن التهتك الفعلي في هذه الأماكن ، بل كان غرضهم مجاراة للفن وتطوره .
- ومما فاق به الشاعر الأندلسي المشرقي وافترق عنه أنّه مزج الطبيعة في غزله ، إذ سحرته بجمالها فوظف ذلك الجمال في قصائده الحسية ؛ وهذه إشارة واضحة إلى افتتانهم بالطبيعة وشغفهم بها ، فراحوا يضعون أوصافها على معشوقيهم .
- يتطابق النصان في وصف الخمرة إذ امتزج وصف الخمرة عند شعراء العصر العباسي بوصف الساقي ،وملامحه ومفاتنه الجسدية وصفا حسياً ، وهو ما سار عليه الشاعر الأندلسي في غزله بالمذكر ، فاتجه ذات الاتجاه في أوصافه الحسية المبتذلة ، وهذا يشير إلى تأثر الأخير بالشاعر المشرقي والنسج على طريقته .

Diyala Journal For Human Research
Valum 2 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

التلاقي والافتراق في شعر المجون بين المشرق والأندلس دراسة موازنة

الملخص:

نسعى في هذه الدراسة إلى الكشف عن نقاط التلاقي ما بين الأدبين المشرقي والأندلسي في جانب معين من هذا العطاء الكبير ،وهو (شعر المجون) ، وكذلك نحاول الوقوف على ما افترقا فيه من نقاط معتمدين في ذلك على نصوص لكلا الأدبين ، إن ما سنحاول تثبيته من تلاق أو افتراق يعتمد على الموازنة العلمية القائمة على التحليل الأدبي الذي سنكشف من خلاله تلك النقاط التي اسستها طبيعة كل بيئة منهما في نتاج اصحاب تلك النصوص من حيث الاختلاف تارة والتلاقي تارة أخرى ، وكذلك ما تركته الطبيعة من سمات في نصوص الشعراء ، وانطلاقا من هذه المؤثرات وما يضاف لها من مؤثرات دينية وسياسية واجتماعية اشتركت جميعها في خلق جو شعري تأثر بها مرة ، وحاول الخروج عنها في أخرى سيكون عملنا في هذا البحث هو الوقوف على تلك النصوص التي تأثرت وخرجت عن تلك المؤثرات في محاولة منا لإيجاد ما هدفنا إلى البحث عنه ووسمنا به بحثنا .

معلوماتهم	الباحثين
جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية	م. د حسن منصور محمد الشمري

Email: hassan_mansour@uomisan.edu.iq

الكلمات المفتاحية: شعر المجون ،التلاقي بين النصين ، تطابق النسق ،الغزل النسوي .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Diyala Journal For Human Research
Valum 2 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الهوامش:

[1] – ينظر : الذخير : ج1 / 22- 28.

[2]. ديوان أبي نواس، حققه وضبطه وشرحه، أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت – لنان ، (د ط) (د ت): 22

[3] – ينظر : الأدب العربي في العصر العباسي ، د. ناظم رشيد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1989م : 56-57.

[4] ديوان أبي نواس، حققه وضبطه وشرحه، أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، د ط، د ت: 264

[5]. ديوان ابن زيدون، شرح وتحقيق، د. يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، ط2، 1994م: 115

[6]. نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب: أحمد بن محمد المقري التلمساني تحقيق: احسان عباس, دار صادر، بيروت،1968م ،ج6 : 72

[7]. نفح الطيب للمقري :189.

[8]. الروض المعطار في خبر الأقطار ، الحميري، تحقيق إحسان عباس ، مؤسسة ناصر الثقافية ، بيروت ،ط2 ، 1980 ص 113.

[9]. ديوان الحسين ابن الضحاك، تح: جليل العطية، منشورات الجمل 1960، 123.

[10]. أشعار أبي الشيص الخزاعي، جمعها وحققها عبد الله الجبوري، ساعدت في نشره وزارة التربية، 1976م، 108.

[11] ديوان علي ابن الجهم، المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، المكتبات المدرسية، (د ط)، (د ت): 52-53.

[12]. ينظر: الدراسات النقدية الحديثة عن أبي نواس، أمينة عبد الله الحشاني، مجلس الثقافة العام ، القاهرة، 2006: 121.

[13]- ديوان أبي نواس، حققه وضبطه وشرحه، أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، د ط، د ت:138

[14]. الدراسات النقدية الحديثة عن أبي نواس، أمينة عبد الله الحشاني: 122

[15] ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، د ط، د ت:355

[16] – الدراسات النقدية الحديقة عن أبي نواس، مجلس الثقافة العام أمينة عبد الله الحشاني: 12

[17] – ديوان أبي نواس ، تحقيق:د. عبد المجيد الغزالي: 91

[18] المصدر نفسه : 6

[19] – المصدر نفسه :34

[20]. المصدر نفسه: 90

[21]- ديوان أبي نواس ، تح: عبد المجيد الغزالي

[22]. ابن سعيد: رايات المبرزين:42

[23]. ابو الصلت، الديوان: 128

[24]. اتجاهات الشهر الاندلسي إلى نهاية القرن الثالث الهجري، نافع محمود، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1990م: 73

[25]. ديوان يحيى الغزال، تحقيق، د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط1، 1993م:68ـــ 69. وينظر: الإسلام في المغرب والأندلس، لفي برونفسال، تر: محمد عبد العزيز سالم، نهضة مصر، 1957م: 108.

Diyala Journal For Human Research
Valum 2 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

[26]. هو أبو العباس أحمد المقريني كان في إشبيلية في عهد المنصور بن عبد المؤمن، اشتهر في فني الموشح والزجل. ينظر: نفح الطيب:4:29.

[27]. المغرب في حلي المغرب: 1/ 281

[28]. الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس، محمد مجيد السعيد، الدار العربية للموسعات، بيروت، لبنان، ط2، 1985م:192

[29]. . ديوان ابن سهل الإسرائيلي، تح: بطرس البستاني، صادر بيروت، 1953م:57

[30]. الشعر الأندلسي بحث في تطوره وخصائصة، اميلو غرسيه غومس، مطبعة التأليف والنشر، القاهرة، 1952م: 48

[31]. ينظر: الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، د. أحمد هيكل، دار المعارف، القاهرة، 1985م: 211.

[32]. أخبار مجموعة من الأندلسيين. مجهول المؤلف، نشره لافونيي الكترا، مدريد: 164- 165.

[33]. نفح الطيب: 3/ 248

[34]. ينظر: المطرب من أشعار أهل المغرب: 137.

[35]. ديوان المعتمد بن عباد، تح: أحمد أحمد بدوي، وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1951م: 17

[36]. هو أبو المطرف عبد الرحمن بن فتوح من مشاهير أدباء الأندلس له شعر كثير من أعيان المائة الخامسة. ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ج1/ 585.

[37]. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 1/ 591- 592

[38]. اتجاهات الشعر الأندلسي إلى نهاية القرن الثالث: 28

[39]. المغرب في حلي المغرب: 2/22. 23

[40]. شعر ابن السيد البطليوسي(521هـ) جمع وتوثيق ودراسة، د. رجب عبد الجواد إبراهيم، قدم له: أ د. محمود علي مكي، مكتبة الآداب القاهرة، 2007م : 126

[41] – شعر حفصة الركونية ،الموسوعة الشعرية .

[42] – شعر حفصة الركونية ، الموسوعة الشعرية .

[43]. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسام الشنتريني: ق1/مج1: 430